

الدرس الثالث

فتح مكة

- ﴿ ابْيَنِ الْقِيمَةَ الْدِينِيَّةَ لِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ. ﴾
- ﴿ أَعْدَدَ شُرُوطَ صَلْحِ الْحَدِيثِ. ﴾
- ﴿ أَسْتَبِطْ أَهْمَيَّةَ التَّوْكِيلِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَحْدَاثِ فَتْحِ مَكَّةِ. ﴾
- ﴿ أَسْتَتِجَّ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الْعَفْوِ وَالرَّقِّيِّ الْحَضَارِيِّ لِلْمَجَمِعِ. ﴾



أفكِّرْ وَأوْضِّحْ



● في الآية بشارَةٌ منَ اللهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ، أذْكُرْهَا؟

دخول المسجد الحرام آمنين

● يُعَوِّلُ كثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ عَلَى الرُّؤْيِ والآحْلَامِ وَيَبْنِي
عَلَيْهَا مُسْتَقْبَلَهُ، بِمَ تَنْصَحُهُمْ؟

**رؤى الأنبياء صادقة لأنها وحي و عدم
التسليم بالرؤى لأنها ظنية الوقوع**

ابادرُ لِلتَّعْلِمِ



يقولُ سَبَحَانُهُ وَتَعَالَى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ

اللهُ رَسُولُهُ أَرْثَهُ يَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ

الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَأْمُونُكُمْ مُّحَلِّقِينَ

رُءُوسَكُمْ وَمُّقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ

مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ

فَتَحَاهُ قَرِيبًا﴾

[الفتح: 27].



أهمية مكة المكرمة

مكة المكرمة أو أم القرى هي أقدس مدينة في الإسلام، في قلبها المسجد الحرام ، تتوسطه الكعبة المشرفة، قبلة المسلمين في صلاتهم، وإليها يحجون، بناها إبراهيم الخليل مع ابنه إسماعيل، كما تضم مكة العديدة من المعالم الدينية المهمة، كبئر زمزم وعرفة ومزدلفة ومنى وجبل النور وجبل ثور وغار حراء الذي نزل فيه الوحي على النبي محمد ﷺ، ومنها انتقال الإسلام إلى العالم، وهي المدينة التي عاش فيها آدم وحواء وجُل الأنبياء والمرسلين، ولد فيها النبي محمد ﷺ، وهاجر منها إلى المدينة، وعاد إليها فاتحا.



② معالم مكة المكرمة في الجدول الآتي:

المعالم الجغرافية

واد منبسط

جبل مكة

موقعها

المعالم التاريخية

بئر زمزم

غار حراء

بيت النبي

المعالم الدينية

مسجد الحرام

مقام سيدنا إبراهيم

حجر سيدنا إسماعيل



أقرأ وأستنتج:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمكة (وهو مهاجر): «ما أطيبك من بلد، وأحبك إلىّي، ولو لا أن قومي آخر جوني منك ما سكنت غيرك» (رواوه الترمذى).
 ④ سبب تعلق النبي ﷺ بمكة المكرمة.

لأنها أحب الأماكن إلى الله تعالى

④ القيمة الوطنية التي يؤكد عليها النبي ﷺ في هذا الحديث.

حب الأوطان – الحنين إلى الأوطان وقت المغادرة

صلح الحديبية تمهد لفتح مكة

صلح الحديبية تم في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة بين المسلمين وبين قريش، في مكان اسمه الحديبية، على مشارف مكة، لما قصدها المسلمون لأداء العمرة ومنعهم مشركون مكة.

أهم بنوده: عقد هدنة عن القتال بين الطرفين، مدتها عشر سنوات، وعدم دخول المسلمين إلى مكة على أن يعودوا إليها في العام القادم لأداء العمرة.

أعطى الصلح الحرية للقبائل بالانضمام إلى أي طرف، إما إلى المسلمين وإما إلى قريش، ونص على رد من جاء للرسول ﷺ من قريش مسلماً، وقبول من انضم من جماعة الرسول ﷺ إلى قريش، وقد شكل صلح الحديبية إطاراً مناسباً لنشر الإسلام بين القبائل وبقوية سوكه المسلمين، والحد من الحروب والقتال.

أتعاون وأحدد



مجالات الصلح التي تحدث عليها الآيات الكريمة التالية مبينا النتائج الإيجابية المترتبة عليها:

النتائج الإيجابية

مجالات الصلح

الآيات الكريمة

قوية أواصر المحبة

بين أفراد المجتمع

قال تعالى: ﴿وَالصُّلُحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: 128]

حل المشاكل العائلية

العائلة

قال تعالى: ﴿فَاصْلِحُوهَا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ﴾

[الحجرات: 10]

تجنب الخلافات التي
تسبب الطلاق

الأسرة / بين الزوجين

قال تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدَ إِلَّا إِصْلَاحًا يُوقِّعُ اللَّهُ
بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: 35]

قوية الروابط الاجتماعية

بين أفراد المجتمع

قال تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ
بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: 1]

التوكل والأخذ بالأسباب

خرج النبي ﷺ لفتح مكة في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة، فصام وصام معه المسلمون معه، وفي الطريق أفتر وافتظر معه المسلمون حتى دخل مكة، وأثناء سيره راعى ﷺ السرية التامة، فكتم وجهة الجيش في التحرك عن الجميع، وعندما خرج النبي ﷺ دعارة: «اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها»، فلم تعلم قريش شيئاً عن المسلمين وهدفهم.

أَحَلُّ وَأَوَّضُّح:

- ⑤ من أسباب النجاح في المهام الجمع بين التوكل على الله والأخذ بالأسباب، أوضح ذلك من خلال فتح مكة.

الأخذ بالأسباب

السرية / الإفطار
التكتم / التورية

التوكل

الصلوة / الدعاء

قال ابن إسحاق: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلُ فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرًا، أَخْ كَرِيمٌ، وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٌ. قَالَ: اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الظُّلَّاقُ». (سيرة ابن هشام).

وفي ذلك تجلّى الكمال في العفو والتسامح والرحمة مع المخالفين، وكان من آثار سياسة العفو النبوية أن اطمأن الناس، ودخلوا في دين الله أفواجاً، وازداد الدين قوةً ومتانةً، وقد أشار القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرًا لَّهُ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ الْأَقْوَاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَيَّعَ مُحَمَّدٌ رَّبِّكَ وَأَسْتَغْفِرَهُ لِإِثْمٍ كَانَ تَوَابًا﴾ [النصر: 1 - 3].

أفكّر وأستدلّ:



القيم الحضارية من أقوال النبي ﷺ يوم فتح مكة:

القيمة الحضارية

التراحم والتعاطف

العفو والتجاوز عن المخطئ

تكريم أصحاب الوجاهة وتنزيلهم منازلهم

إعطاء الأمان للناس وإشاعة الطمأنينة

القول

اليوم يوم المرحمة.

اذهبو فأنتم الطلقاء.

من دخل دار أبي سفيان فهو آمن.

من دخل داره فهو آمن.

أتعاون وأمثلُ:



للقيم الإيجابية التالية بمثال واحد، مبيّنا النتائج الإيجابية المترتبة عليها في الجدول الآتي:

النتائج الإيجابية	مثالٌ تطبيقيٌّ	القيم الأخلاقية
محبة الأستاذ وعدم تكرار الخطأ	عفو الأستاذ عن المخطئ من طبته	العفو.
تمتين العلاقة بين الأخوة	التسامح والتنازل بين الأخوة.	التسامح بين أفراد الأسرة.
تقوية لحمة المجتمع ونبذ العنف	السامح لهم وحسن التعامل معهم بأداء طقوسهم الدينية	التسامح مع غير المسلمين.

إنزال الناس منازلهم

من محسن الأخلاق إنزال الناس منازلهم، ومعاملتهم بحسب مقاماتهم، فعن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: أمرنا رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه أن ننزل الناس منازلهم. (رواه مسلم)، وهذا المعنى تجلّى في فتح مكة عندما أتى أبو بكر رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة يقوده، فلما رأه رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال له: (هلا تركتَ الشیخَ في بيته حتى آتیه؟)، وعندما رفع من مقام أبي سفيان زعيم قريش، فقد قال صلوات الله عليه وآله وسلامه: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن).

تم النقل من قبل منتديات صقر الجنوب التعليمية المنهاج الاماراتي

أتعاون وأكتب:



أمام كل فرد ما يناسبه من التكريم:

طاعة ولِي الْأَمْرِ والدُّعَاء لَهُ

احترامه وتكريمه

احترامه والإصغاء إلى نصائحه

توقيره واحترامه وقضاء حوائجه

طاعتها والإحسان إليها ومساعدتها

ولِي الْأَمْرِ (الحاكم).

عزيزُ الْقَوْمِ (الوزراء).

العالِمُ.

ذو الشِّيَّةِ (كبير السن).

الأمُ.

شروط صلح الحديبية:
سبب انتشار الإسلام

الأهمية الدينية لمكة:
قبلة المسلمين

فتح مكة في
عام .. ٨ هـ

أهمية التوكل على الله تعالى:
ال توفيق والنصر والنجاح



أضع بصمتني



يقول الشيخ زايد رحمة الله: «المؤمن يجب أن يكون رحيمًا ومتسامحًا، يجب أن نتسامح مع بعضنا، إن التسامح هو الرحمة، ولا حياة بدون تسامح».

تم النقل من قبل منتديات صقر الجنوب التعليمية المنهاج
الإماراتي



أجيب بمفردي:

١ للصلاح فوائد عديدة، أذكر فائتين لصلاح الحديبية:

• تجنب الخلافات والصراعات

• إشاعة المحبة بين الناس

٢ بمَ تفسِّرُ قبولَ الرسول ﷺ بنودَ صلحِ الحديبيةِ رغمَ ما فيها منْ إجحافٍ بحقِّ المسلمين؟

الحكمة تقتضي التنازل من أجل الوصول إلى الأهداف الكبرى

تحمل القليل من أجل الحصول على المنافع الكثيرة

٣ الإعدادُ المُسبِّقُ لأيِّ عملٍ منْ عواملِ النجاحِ، كيفَ استعدَ النبيُّ ﷺ لفتحِ مكةَ.

الاستعانة بالله تعالى والتوكُّل عليه

الاستعدادُ التامُ والأخذُ بكلِّ مكملِ الأسبابِ

تم النقل من قبل منتديات صقر الجنوب التعليمية المنهاج
الإماراتي

يقول ﷺ: «ما زاد الله عبدها بعفuo، إلأ عزّا» (رواه مسلم).

أُبَيْنُ فوائدَ العفوِ في المجالاتِ التالية:

تمتين الروابط الأسرية	الأسرة.
النجاح والتألق	المجال المهني.
نشر المحبة والمودة	العلاقات الاجتماعية.
الأمن ونبذ الكراهية بين الشعوب	العلاقات بين الشعوب.

أثري خبراتي:

- تعاون مع زملائك لاستخراج الآيات القرآنية التي تناولت فتح مكة، واكتتب تقريراً متاماً عن هذا الحديث التاريخي، ثم اشره عبر رسائل التواصل الإلكتروني.

أقيِّم ذاتي :

مستوى تطبيقي	المجال	م
نادرًا	أحياناً	دائماً
	أهتم بالأحداث المرتبطة بالتاريخ الإسلامي.	1
	أتخذ النبي ﷺ قدوة لي في كل تصرفاتي.	2
	أعفو عن أخطأ في حقي.	3
	أوقر من يكبرني سنا وأجل أهل الفضل.	4
	احترم آراء غيري ولا أتعصب لرأيي.	5